ISSN: 1812-0512 (Print) 2790-346X (online)

Wasit Journal for Human Sciences

Available online at: https://wjfh.uowasit.edu.iq

Hussein Mohammed Hussein
Misan University – College of Law

*** Corresponding Author Email:**
hseuinpp86@gmail.com

Keywords:
Abrahamism, Religious Text, Christ, Sacred Text, Fasting.

Article history:
Received: 2024-12-23
Accepted: 2025-01-14
Available online:2025-02-01

The Intellectual Foundations of the Abrahamic Religions in Understanding the Religious Text

A B S T R A C T

Clarifying the concept of intellectual foundations provides insight into the ambiguous and broadly defined nature of the term Abrahamic religion, which has gained widespread usage in recent years. The discourse on Abrahamism has emerged as a call to bridge differences among the followers of the three monotheistic religions and to seek commonalities that embody the values of brotherhood, tolerance, and coexistence.

The study of religions serves a practical function, particularly in the comparative analysis of the four major religious traditions. This research examines their approach to understanding sacred texts, beginning with the etymology of the term Christ, followed by an exploration of prayer, fasting practices, and, finally, the obligatory fasts observed in places of worship (churches).

DOI: https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol21.Iss1/Pt1.855

الأسس الفكرية للأديان الإبراهيمية في فهم النص الديني (النصارى أنموذجاً)

م.م. حسين محمد حسين
جامعة ميسان – كلية القانون

الملخص

أن بيان مفهوم الأسس الفكرية لها دليل على أن الديانة الإبراهيمية مصطلح غامض فضفاض ذو طابع ديني، كثُر استخدامه في السنوات الأخيرة، فقد جاء الحديث عن الإبراهيمية كدعوة لنبذ الخلافات بين أتباع الديانات السماوية الثلاث، والبحث عن المشتركات من أجل تجسيد قيم الأخوة والتسامح والتعايش، فعلم الأديان له وظيفة عملية ومقارنة الأديان الاربعة حيث تم تفصيل كل واحد منهم من حيث فهم النصوص المقدسة، وكان أولها أصل كلمة المسيح، وجاءت بعدها الصلاة، وكيفية الصيام، وأخيراً الصوم المفروض في أماكن العبادة (الكنائس).

الكلمات المفتاحية: الإبراهيمية، النص الديني، المسيح، النص المقدس، الصوم.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين بارئ الخلائق أجمعين، وصلى الله على محمد حبيب إله العالمين ، وصاحب شريعة المسلمين ، وعلى آله الأخيار المعصومين .

وبعد ...

غير خفي على من له إلمام بعلم الأديان ، أن كثيرا من الأديان لها وظائفها المقررة – بل جلها – غير يقينية ، وتحتاج معرفتها إلى مبادئ ومقدمات . ومن أهم ما يحتاج إليه والذي يكون دخيلا في معرفة الأحكام والوظائف العملية ، وتشخيصها في كل الموارد والقواعد ولتعرف عليها . لا بد من البحث فيها، ومن المعلوم هناك الكثير من الدراسات المقارنة حول الديانة الإبراهيمية (الإسلامية واليهودية والمسيحية). تكتظ بها رفوف المكتبات، ولكن للأسف أنَّ معظمها تكرار لما فات . والإنسان بطبعه يحب الجديد الوليد ويستثقل التكرار البغيض . والباحث عن الحق يشكو من كثرة المعروض؛ مما تنبو عنه الأحداق وتتجافى عن قراءته الأذواق ، ففيه يجد البرهان على تخاذل الذهن وتراجع الفكر وهو محل بحثنا

ومن هنا تظهر أهمية البحث عن الدراسات المقارنة حول الديانة الإبراهيمية.

وقد قُسم البحث على أربعة مباحث: وتناولت تمهيداً، تناول المبحث الأول المسيح وأصل هذه الكلمة في اللغة والاصطلاح ومن ثم من هم المسيحيون، والمبحث الثاني صلواتهم وكيفيتها وأقسامها والمبحث الثالث صيامهم وكيفيته ، والمبحث الرابع الصوم المفروض من الكنيسة وفي الخاتمة استعراض لأهم ما وصل اليه البحث من نتائج من خلال بحثي البسيط والمتواضع ، ومن الله التوفيق .

المبحث الاول

طرق فهم النص الديني عند المسيح

المطلب الأول: طرق فِهم النص المقدس

الطريقة الأولى:

طريقة فهم النص المقدس تعتمد على مبدأ أساس وهو أن الكتاب المقدس يُفسر نفسه بنفسه. هذا يعني أن الكتاب المُقدس يُفهم بواسطة محتوى الكتاب المقدس، إذ وضوح جزء من سفر ما قد يعتمد على جزء من سفر آخر. هذا يعني أيضاً أن علينا فهم الكتاب المقدس ككل وليس في سياق النص المحدود. وفهم الكتاب المقدس يجب أن لا يكون طبقاً لما نحمله من أفكار ورغبات مسبقة بل علينا بكل طاعة واحترام أن نتقبل كلمة الله ومحاولة فهمها كم هي بدون فرض لوجهة نظرنا. ولو نظرنا للهراطقة لوجدنا مثالاً واضحاً لمن يقرأ بحكم مسبق محاولاً تسخير النصوص الفردية لتأييد فكر ما. ليس الهراطقة فقط بل الشيطان نفسه اقتبس من الكتاب المقدس في محاولته لإغراء المسيح في تجربة على الجبل. والرسالة الأساسية للكتاب المقدس بسيطة وواضحة وغير معقدة لكن الكتاب المقدس بصورة عامة يحتاج لعناية ودراسة لكي يُفهم محتواه بصورة سليمة، فهناك الكثير من المواضيع اللاهوتية العميقة التي تطرق لها الكتاب المقدس والتي تحتاج لمجهود كبير ومنهج سليم في فهمه

هناك مبادئ عامة لمنهج فهم النص المقدس بصورة سليمة منها : تفسير الكتاب المقدس بحسب تخصص أسفاره: فالكتاب المقدس يحتوي أسفارا عديدة منها الأدبي والتاريخي إلخ. فعلينا تفسير الأمثال الأدبية على كونها أمثالا وعلى كون القصص التاريخية كتاريخ وعلى كون القصص للتعليم. ولو أخذنا قصة الله وتقديم إسحق بيد إبراهيم علينا أن نفهم مقصد الله من القصة من

ناحية تعليمية، وأن لا نستنتج أن الله لا يعرف إيمان إبراهيم؛ لأن الكتاب المقدس يُخبرنا في موضع آخر أن الله كُليُّ العلم والمعرفة.

والنصوص الضمنية يجب تفسيرها على ضوء النصوص الواضحة: علينا أن نفهم النصوص الضمنية وما تحتوي من إشارات غير واضحة بواسطة الإعتماد على نصوص آخرى أكثر وضوحاً. علينا الابتعاد عن محاولة فهم تلميحات النصوص بصورة تتعارض مع الصورة الكاملة التي تقدمها النصوص الآخرى.

الكتاب المقدس والمنطق:

الكتاب المقدس كُتب بلغة البشر مُقدماً للبشر بصورة مفهومة وغير معقدة. هذا يعني أن المنطق البشري السليم في فهم النصوص هو أداة مشروعة في فهم سياق الكتاب المقدس؛ لأنه لا يتعارض مع المنطق البشري. فعلينا أن نفهم الكتاب المقدس بصورة منطقية سليمة او أن لا نخرج بخلاصات غير منطقية. طرق فِهم النص المقدس(*) .

المطلب الثاني:- طرق فهم النص الديني عند المسيح.

هنالك عدة خطوات ذكروها لفهم النصوص و الكشف عن دلالاتها و بيان مرادها:

1. إلغاء خصوصية تقديس النص و تعد هذه النقطة من أهم أسس و منهجية قراءة النص وهذا الأمر يفتح آفاقاً واسعة للخوض في هذه النصوص ليحولها إلى نصوص بشرية لا تخضع إلى موازين ومعايير ترتكز عليها.
2. تحويل النصوص الدينية الى مجرد نصوص ثقافية .

إن تحويل النصوص الدينية الى مجرد نصوص ثقافية خالية من النورية والروحية تشكل خطورة لأن هذه النصوص في نظرهم تشكلت في نفس البيئة والفترة التي نزلت بها وتأثرت بالسلوب الثقافي الموجود في تلك الأزمنة.

3. فهم النص يبدأ من خارجه

من المعلوم أن فهم النص إنما يتعلق بالنص إذ يبدأ من ذات النص وما يحققه من القرائن الداخلية والخارجية والتي تقوم بإيضاح المراد والكشف عن الدلالة .

(*) **http://beginningandend.com/wp.**

4. الاعتماد كليا على المنهج اللغوي والأدبي في فهم النصوص

لاشك في أن المنهج اللغوي احد المناهج التي بمكن من خلالها فهم النصوص إلا أن هذا لا يعني أنه المنهج الوحيد الذي يقتصر عليه في ذلك.

المطلب الثاني

مفهوم النص الديني عندهم

يُشير العهدُ الجديد المكتوب باليونانية إلى نصوص اليهود المقدّسة باستخدام كلمة "الكتابة" أو "الكتابات". ومع أنّه لم يكن ثمّة بعدُ إجماعٌ حول الكتب التي تُشكّل جزءًا من نصوص اليهود المقدّسة، فإنّه من الواضح أنّ هذه الكلمة، سواء في المفرد أو الجمع، تشير إلى هذه النصوص. في القرن الأوّل، غالبًا ما كان يُطلق عليها أيضًا اسم الكتابات "المقدّسة". كذلك الترجمة اللاتينيّة scripturaللكلمة اليونانية تعني شيئًا مكتوبًا. على الرغم من ذلك، يجب أن نُبقيَ في أذهاننا أنّ النصّ الدينيّ بهذا المعنى يبقى في أساسه ظاهرةً ثانويّة يسبقها التراثُ الشفهيّ. وقد أُطلق على العهد الجديد نفسِه صفةَ النصّ المقدّس في مرحلة متأخّرة جدًّا. من أهمّ المعايير التي اعتُمدت في عمليّة تحديد الكُتُب التي يجب قبولها كجزء من النصّ المقدّس، كان معيار موثوقيّة نِسْبة مضمون الكتب إلى الرُّسُل. علاوةً على ذلك، فإنّه من المرجّح أن يكون كلُّ إنجيلٍ من الأناجيل الأربعة قد أدّى دورًا بارزًا في مركزٍ من المراكز الأساسيّة للمسيحيّة المبكّرة (روما، أنطاكية، أفَسُس، الإسكندريّة)، وبذلك كان لهذه الكتب دورٌ بارز منذ المراحل المبكّرةإنّ نصوصَ العهد الجديد مقبولةٌ عند المسيحيّين جميعًا، أمّا في ما يتعلّق بالعهد القديم، ففي حين تعتمدُ الكنائسُ البروتستانتيّة على النصّ العبريّ، تستند الكنيسة الكاثوليكيّة والكنائس الشرقيّة إلى الترجمة اليونانيّة المعروفة بالسبعونيّة. مع ذلك، لا يؤدّي هذا الاختلاف إلى انقسامات عقائديّة، وإن كانت له تبِعاتٌ ليتورجيّة. لَطالما أدّى النصُّ المقدّس وظيفةً نَقديّة وتصحيحيّة في حياة الكنيسة، وقد برزت هذه الوظيفة بصورةٍ خاصّة على أيدي البروتستانتيّين أثناء الإصلاح اللوثريّ. يُعتقَد بأنّ للنصّ المقدّس طابعًا لازَمَنيًّا يتعذّر تجاوزُه، وهو ما يجعله ذا صلاحيّة كونيّة. وبمعزل عن الطريقة التفسيريّة الخاصّة، فإنّ مركز النصّ المقدّس، من وجهة نظرٍ مسيحيّة، هو حياة المسيح وأعماله، وهي تُشكّل البوصلةَ الأساسيّة لكلّ الأجزاء الأخرى من النصّ المقدّس وتأويلاتِها

المختلفة. حتّى أنّ العهدَ القديمَ يُقرأ من قِبَل المسيحيّين قراءةً خريستولوجيّة، وهذا الأمر يقود إلى تفسيرٍ يختلف اختلافًا كبيرًا عن التفسير الذي توصّل إليه العلماءُ اليهود. على سبيل المثال، وعلى الرغم من التوتّر القائم بين تأويلات العهد القديم في رسائل القدّيس بولس، التي تشكّل جزءًا من العهد الجديد، والمقارباتِ التأويليّة الحديثة، فإنّ القاسم المشترك بين الاثنين هو أنّ العدَسَة التي يُنظر من خلالها إلى النصّ المقدّس هي عدَسَةٌ خريستولوجيّة: كرستولوجيا، كلمة متكونة من مقطعين كريستوس و لوجيا باللغة اليونانية. كريستوس تعني المسيح، ولوجيا تعني المنطق أو الدراسة التي تهتم بالمسيح وكل ما يتعلّق بهِ من حيث حياته الشخصية وأحاديثه وتعاليمه(*) ولئن كان واضحًا أنّ هذه العدسة لا تَصْلُح لكلِّ المقاطع في العهد القديم، فإنّ المبدأ العامّ يبقى صالحًا في الإطار الواسع وإن كان لا يصحّ على بعض التفاصيل. هذه العمليّة التأويليّة نجدُ مثيلاً لها في القرآن الذي يتضمّن بدوره إعادةَ قراءةٍ للنصوص المقدّسة التي سبقته، لكن من خلال تركيز جديدٍ ووجهةِ نظرٍ جديدة. وبالعودة إلى المسيحيّة، لا بدّ من أن نتوقّف أكثر عند قضيّة النصّ القانونيّ للإنجيل الذي كان يتّسم بالمرونة في العصور المبكّرة. حتّى في أيّامنا هذه، تختلف أهمّيّة بعض مقاطع الكتاب المقدّس ووظيفتها الليتورجيّة: (الليتورچية "ليتورچية" – جمع ليتورچيات) أي "خدمة"، يُقصد بها العبادات والصلوات الاجتماعية بكل أنواعها ولكن استقر الرأي على إطلاق هذا الاصطلاح على القداس الإلهي تحديدًا(*)، من كنيسة إلى أخرى. كذلك يمكن أن نتساءل حول مدى صحّة المطابقة مفهوميًّا بين النصّ القانونيّ والنصّ المقدّس، إذ إنّ الأناجيل المنحولة أو غير القانونيّة، حتّى وإن لم تكن جزءًا من العقيدة الرسميّة، قد أدّت دورًا في الإيمان الشعبيّ لبعض الجماعات المسيحيّة، وهذا يطرح السؤال حول إمكانيّة إدراج هذه النصوص تحت مفهوم "النصّ المقدّس أخيرًا، إنّ مفهوم النصّ المقدّس في ديانةٍ ما يتأثّر بعلاقة هذه الديانة بالديانات الأخرى وبآليّات التماهي الحاصلة. فعلى سبيل المثال، يُمكن أن نتساءل ما إذا كان النصُّ المقدّس في المسيحيّة يكتسي الأهميّةَ نفسها التي يكتسيها في الإسلام، وذلك نظرًا إلى دور المسيح كوسيط تنكشف عَبْرَه كلمةُ الله، بينما في الإسلام، يضطلع القرآنُ بهذا الدور. من جهة ثانية، ثمّة الكثير من الجماعات البروتستانتيّة

(*)http://dictionary.sensagent.com/christology/en-en/
(*)st-takla.org

التي رأت في الكتاب المقدّس مركزَ الفكر الدينيّ. مع ذلك، يختلف التنظيرُ المفهوميّ لعلاقة الوحي بالنصّ المقدّس اختلافًا أساسيًّا بين المسيحيّة من جهة، وبين الإسلام واليهوديّة من جهة أخرى(*).

المبحث الثاني

تعريف المصطلحات

المطلب الأول : تعريف المسيح لغة واصطلاحاً

1- **المسيح لغة** : (مسح) المَسْحُ القول الحَسَنُ من الرجل وهو في ذلك يَخْدَعُكَ تقول مَسَحَه بالمعروف أَي بالمعروف من القول وليس معه إِعطاء وإِذا جاء إِعطاء ذهب المَسْحُ وكذلك مَسَّحْتُه والمَسْحُ إِمرارك يدك على الشيء السائل أَو المتلطخ تريد إِذهابه بذلك كمسحك رأْسك من الماء وجبينك من الرَّشْح مَسَحَه يَمْسَحُه مَسْحاً ومَسْحَه سمي عيسى المَسِيحَ لأَنه مُسِحَ بالبركة. (ابن منظور، 1999: 593)

2- **المسيح لغة** : السَّيْح ففيه العُشْرُ أَي الماء الجاري وفي حديث البراء في صفة بئرٍ فلقد أُخْرِجَ أَحدُنا بثوب مخافة الغرق ثم ساحتْ أَي جرى ماؤها وفاضت والسِّياحةُ الذهاب في الأَرض للعبادة والتَّرَهُّب وساح في الأَرض يَسِيح سِياحةً وسُيُوحاً وسَيْحاً ومنه سمي المَسيحُ بن مريم عليهما السلام في بعض الأَقاويل كان يذهب في الأَرض فأَينما أَدركه الليلُ صَفَّ قدميه وصلى حتى الصباح فإِذا كان كذلك فهو مفعول بمعنى فاعل والمِسْياحُ الذي يَسِيحُ في الأَرض . (ابن منظور، 1999: 492).

3- **المسيح اصطلاحاً**: قوله تعالى (قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلاَةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا وَالسَّلاَمُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ) (مريم: 30-34). وفي هذا المجال ينقل بعض المفسّرين حادثة طريفة تحكي أن الإمام علي بن موسى الرضا(عليه السلام) لكي يدين ويفند عقيدة التثليث المنحرفة قال لكبير المسيحيين في ذلك الحين . وكان يلقب بـ «الجاثليق» . بأنّ المسيح(عليه السلام) كان حسناً في كل شيء لولا

(*)https://www.ar.kcid.fau.eu/2019/11/20/scripture-and-doctrine

وجود عيب واحد فيه، وهو قلة عبادته لله، فغضب الجاثليق وقال للإمام الرضا(عليه السلام): ما أعظم هذا الخطأ الذي وقعت فيه، إنّ عيسى المسيح كان من أكثر أهل زمانه عبادة، فسأله الإمام(عليه السلام) على الفور: ومن كان يعبده المسيح؟! فها أنت قد أقررت بنفسك أنّ المسيح كان عبداً ومخلوقاً لله وأنّه كان يعبد الله ولم يكن معبوداً ولا ربّاً؟ فسكت الجاثليق ولم يحر جواباً. (ابن شهراشوب، د.ت: 352).

المطلب الثاني : من هم المسيحيون :

1- المسيحية :هي إحدى الديانات السماوية التي يعد المسيح الشخصية الأساسية فيها، ويعد المؤسس لها. تعد المسيحية أكثر الديانات اتباعا في العالم، فعدد أتباعها يبلغ 2.1 مليار مسيحي. جذور المسيحية تأتي من اليهودية، التي تتشارك معها في الإيمان بكتاب اليهودية المقدس" التوراة"،الذي يدعى في المسيحية العهد القديم. أحيانا يطلق على مجموعة الديانات السماوية: اليهودية، والمسيحية والإسلام اسم الديانات الإبراهيمية، لأن مؤسسي هذه الديانات جميعهم من نسل إبراهيم عليه السلام (الفاضلي، د.ت: بلا)، ومن خصوصيات المسيحيين وسماتهم هو ميلهم إلى الإسلام، فأن كانوا يحبون المسلمين مقارنة باليهود والمشركين حتى ان القرآن الكريم يعرّف المسيحيين على أنهم اكثر الناس محبة للمؤمنين (المائدة: 82) (ميلاني، 2023: 37)

2- **كتابهم** : الكتاب المقدس الأساسي للمسيحية يطلق عليه اسم :الإنجيل أو العهد الجديد، وهو مجموعة التعاليم التي أتى بها يسوع المسيح ونشرها بين أتباعه ثم قام تلاميذ المسيح الاثنا عشر بكتابة هذه التعاليم ونشرها في الأصقاع, إجمالاً من خلال القرآن الكريم وما يتفق معهم ما ورد في أناجيل النصارى: المسيح عليه السلام نبي من أنبياء بني إسرائيل، دعا إلى الله عزّ وجلَّ، وبلَّغ رسالة ربه عزّ وجلَّ ،وقد ذكر الله عزَّ وجل هذا النبي الكريم في القرآن الكريم ،وذكر دعوته في مواضع عديدة ،من أشملها قوله تعالى ((إِذْ قَالَتْ الْمَلاَئِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمِنْ الْمُقَرَّبِينَ (45) وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلاً وَمِنْ الصَّالِحِينَ (46) قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (47) وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ

وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ (48) وَرَسُولاً إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنْ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ وَأُحْيِ الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (49) وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنْ التَّوْرَاةِ وَلِأُحِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ (50) إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ (51) فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمْ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ (52) رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ (53)وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ (54)إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (55) فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَأُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ (56) وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَاللَّهُ لاَ يُحِبُّ الظَّالِمِينَ (57)ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنْ الآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ (58)إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (59)الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلاَ تَكُنْ مِنْ الْمُمْتَرِينَ)) (آل عمران: 45-60)،

المبحث الثالث

الصــلاة عند المسيحيين

المطلب الاول :

1- ما مفهوم الصلاة عندهم:

يقول ابن العســال : الصــلاة مخاطبة الإنســان للإله تعالى بشــكره وتمجيده والإقرار بربوبيته، وبالاعتراف له بذنوبنا والطلب منه ما يرضــيه لنا(ابن العســال، د.ت: 156)، ولا تتحدد الصلاة في سن التكليف عند المسيح إلا بالمعمودية التي تشمل الاطفال والبالغين، لأنها ركيزة الحياة المسيحية (إبراهيم، 2024: 591).

2- أوقاتها الصلاة عندهم:

الصلاة المفروضة على جميع المسيحيين فى كل يوم سبع:-

الأولى: سحراً جداً (ابن العسال، د.ت: 159)

الثانية : فى وقت الساعة الثالثة من النهار.

الثالثة : فى الساعة السادسة من النهار.

الرابعة: فى الساعة التاسعة.

الخامسة: فى الساعة الثانية عشراً أو فى غروب الشمس.

السادسة: صلاة النوم.

السابعة: صلاة نصف الليل(ابن سباع، د.ت: 78) (ابن العسال، د.ت: 159)

هذا ما يقوله علماء المسيحيين، بيد أن أحد الكتابين يذهب إلى أن الصلاة عندهم ليس لها عدد معين من الصلوات كل يوم، كما أنه ليس لها مواقيت معلومة، بل كل ذلك قد وكل إلى نشاط المصلين ورغبتهم فى العبادة(ابو زهرة، 1977: 134)

وأصحاب هذا الرأي يستدلون بما جاء فى إنجيل لوقا فى صدر الإصحاح الثامن عشر ما نصه : " وقال لهم أيضاً مثلا فى أنه ينبغى أن يصلى كل حين ، ولا يملّ ويقول القس إبراهيم سعيد فى شرحه لإنجيل لوقا: " ينبغى أن يصلى كل حين ولا يملّ " من هنا ترى أن صلاة المثابرة وللجاجة ليست من الأمور الممكنة فقط، ولكنها من الأمور الواجبة، فهى فرض عين لا فرض كفاية، وهذا خلاف ما علم به التلمود، محظور على الإنسان أن يصلى أكثر من ثلاث مرات فى النهار، لأن الله يملّ الصلاة كل ساعة، ولقد أوصى المسيح بالصلاة من غير ملل لعلمه أ، صلاة الروح تعب على الجسد، سيما إذا تأخرت الإجابة، فالروح نشيط والجسد ضعيف، وجاء فى آخر رسالة بولس إلى أهل تسالونيكى " صلوا بلا انقطاع" (ابو زهرة، 1977: 134).

3- شروط الصلاة وآدابها عندهم:

أولا :

إن تقدم باسم المسيح، فقد جاء فى الإصحاح السادس عشر من إنجيل يوحنا:" الحق أقول لكم إن كل ما طلبتم باسم الآب، باسمى يعطيكم، إلى الآن لم تطلبوا شيئاً باسمى، اطلبوا تأخذوا ليكون فرحكم كاملاً(النظامي، د.ت: 1149)

ويعللون ذلك بأن الإنسان بسبب خطاياه أبعد عن رضا الله، ولكن بدم المسيح زال هذا البعد، وأصبح قريباً إليه.. جاء فى رسالة بولس يسوع أنتم الذين كنتم قبلا بعيدين صرتم قريبين بدم المسيح، لأنه هو سلامنا الذى جعل الاثنين واحدا ونقض حائط السياج المتوسط "

ثانيا :

أن يسبق الصلاة الإيمان الكامل بما عندهم (النظامي، د.ت: 1148) فقد جاء فى الإصحاح الحادى عشر من إنجيل مرقس ما نصه : " لذلك أقول لكم كل ما تطلبون حينما تصلون فآمنوا أن تنالوه" فيكون لكم".

ثالثا :

أن تكون من القلب أي بخشوع ووقار وتواضع وإذا كانت الصلاة خالية من اشتراك القلب فيها كانت عيبا عظيما ولا تقبل من صاحبها.. يقول صاحب كتاب " علم اللاهوت النظامى" : " ولا يخفى أن هذا التغافل كثيراً ما يصحب صلوات المسيحيين، وأن الذين يحضرون مواضع الصلاة الجمهورية ويكررون ألفاظ الوقار، يتظاهرون أنهم يتحدون مع المصلى فى صلاته بدون شعور وانتباه ليست خدمتهم مقبولة البتة"(النظامي، د.ت: 1146)

4- أنواعها:

الأولى: السرية الانفرادية

" وأما أنت فمتى صـــليت فادخل إلى مخدعك واغلق بابك وصـــل إلى أبيك الذى فى الخفاء فأبوك الذى يرى فى الخفاء يجازيك علانية" (إنجيل متى: 24:6:6)

الثانية: الصلاة العائلية:

وهى تتضمن صلوات أهل البيت.

الثالثة : الصلاة الجمهورية (الجماعية فى الكنائس)

المطلب الثاني : طريقة هذه العبادة:

1- وطريقة هذه العبادة :

على ما يبين " بركين" (F.C.Burkitt)

- أن الناس يجتمعون كل مساء وصباح فى الكنيسة ويقرأ أحدهم جزءاً من " الكتاب المقدس" ويكون فى الأغلب قطعة من " المزامير" ويظل الحضـور كلهم قياماً خلال قراءة "المزامير" وعند نهاية كل نشيد من أناشيد " المزامير" يدعون خافضين ركبتيهم، وسكب الدموع بهذه المناسـبة اعترافاً بالذنوب، عمل مسـتحسـن، وهذه الطريقة لا تزال متبعة من القرن الثالث المسيحى.

(The Christian Religion, None: 152-153)

2- كيفيتها:

(أ) الوقوف على القدمين.

(ب)شد الوسط بالزنار .

(ت)التوجه بالوجه إلى الشرق.

(ث)الرشم بالأصبع مثال الصليب من فوق إلى أسفل ومن الشمال إلى اليمين.

(ج)تلاوة ألفاظ الصلاة بخوف ورعدة تلاوة يكون الروح متحركاً نحو البارى.

(ح)ومما يستحب فى الصلاة رفع الأيدى مبسوطات الأكف وبالأكثر أوقات الطلبات.

(خ)ورفع العينين إلى العلو(*).

(د) ودق الصـدر عند الاسـتغفار ندما على ما فرط من المعاصـى، وأسـفاً على ما فات من العمر بغير عمل صالح، والبكاء لمن يتمكن.

(ذ) صيغة الصلاة فى ملة الناصرى وهى كما فى إنجيل متى : " أبانا الذى فى السموات، ليتقدس اسـمك، ليأت ملكوتك، لتكن مشـيئتك كما فى السـماء كذلك فى الأرض، خبزنا كفافنا أعطنا

(*) من هدى نبى الإسلام محمد (صلى الله عليه وسلم) النظر إلى موضع السجود فى الصلاة، لأن ذلك أدعى للخشوع والتأمل واستحضار عظمة الله بخلاف رفع العينين إلى العلو (!!)- كما تأمر الكنيسة أتباعها – ففيه تشتت للفكر، وانشغال القلب بما تقع عليه العين، وبعد عن الخشوع الذى يجب أ، يتحلى به المصلى وهو يقف بين يدى الله.

اليوم واغفر لنا ذنوبنا كما نغفر نحن أيضاً للمذنبين إلينا، ولا تدخلنا فى تجربة ، ولكن نجنا من الشرير آمين" (متى6: 9-13) زاد فى نسخة الأميركان" لأن لك الملك والقوة والمجد إلى الأبد " وجعلوا هذا الزيادة بين علامتى الكلام الدخيل فمن ذا الذى زادها على كلام المسيح؟

هذه هى " الصلاة الربانية" عند النصارى والذى لا يؤمن بان هذه الصيغة منقولة نقلاً صحيحاً عن المسيح عليه السلام أو من لا يؤمن به نفسه يلفت نظره الأمور الآتية:-

(أ) أنها صلاة ليس فيها من الثناء على الله تعالى ما فى فاتحة المسلمين، ولا بعضه، وطلب تقديس اسم الأب واتيان ملكوته تحصيل حاصل، فهو لغو لا يليق بالعاقل، وذكره بصيغة الأمر باللام (ليتقدس – لتكن) غير لائق إن لم نقل فى انتقاده ما هو أشد من ذلك .

(ب) ليس من اللياقة والأدب مع الرب تبارك وتعالى طلب كون مشيئته على الأرض كمشيئته فى السماء، وكونها بصيغة الأمر باللام أيضاً (لتكن مشيئتك كما فى السماء كذلك على الأرض) لأن مشيئة الله سبحانه نافذة فى جميع خلقه من سمائه وأرضه بالضرورة، فلا معنى لطلبها، وطلب المساواة بين السماء والأرض فيها إن أريد به من كل وجه، فهو تحكم لا يخفى ما يترتب عليه.

(ت) وأما طلب الخبز الكفاف فى كل يوم بصيغة الحصر (خبزنا كفافنا أعطنا اليوم) فهو يقيد أن كل همهم وكل مطلبهم من ربهم، ولو لدنياهم هو الخبز الذى يكفيهم فكيف يتفق هذا مع قولهم ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان. وأين هذا من طلب الهداية إلى الصراط المستقيم الموصل إلى سعادتى الدنيا والآخرة على أكمل وجه، فى قوله تعالى: (اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم) ؟؟

(ث) وأما طلب المغفرة فى قوله : (واغفر لنا ذنوبنا كما نغفر نحن أيضاً للمذنبين إلينا) فعلى الرغم من أن طلب المغفرة أمر حسن يليق أن يطلب منه تعالى، إلا أن تشبيهها بمغفرة الطالب للمذنب المسىء إليه فيؤخذ عليه أمران:-

(أحدهما) أن مغفرة الله لعبده أجل وأعظم وأعم من مغفرة العبد لمثله.

(ثانيهما) أن الذى يغفر لجميع المسيئين إليه نادر، ومن المشاهد أن أكثر الناس يجزون على السيئة إما بمثلها، وإما بأكثر منها، فكيف يكلف هؤلاء بمخاطبة ربهم بالكذب عليه الذى

حاصـله أنهم يطلبون ألا يغفر لهم، لأنهم لا يغفرون للمسـيئين إليهم ثم إن إسـناد المغفرة إلى الإنسـان فيه تعد واضـح على مقام للمسـيئين إليهم ثم إن إسـناد المغفرة إلى الإنسـان فيه تعد واضح على مقام الألوهية إذ لا يغفر الذنوب إلا الله أما الإنسان فأقصى ما يستطيع أنه يسامح المذنب ليس إلا ثم أين من يفعل ذلك منكم ويغفر ذنوب الآخرين يا معشـر النصـارى؟ وهل يوجد فى الألف منكم واحد كذلك ؟ ألسـنا نرى أكثركم لا يغفرون لأحد أدنى زلة، بل لا يكتفون بعقاب من يسـئ إلى أجد منهم إذا كان من غيرهم بمثل ذنبه، وإنما يضـاعفون له العقاب أضـعافاً، بل ينتقمون من أمته كلها إذا كانت ضـعيفة لا يمكنها أن تصـدهم بالقوة، فهم لا يمنعهم من الجزاء على السيئة بأضـعافها من السيئات ولا من ابتداء الظلم والعدوان إلا العجز (طه، د.ت: 69)

المبحث الثالث

المطلب الأول الصـوم عند النصارى

1- ما مفهوم الصوم عند النصارى:؟ ومتى يكون؟ وهل هو بالامتناع عن جميع أنواع الطعام والشراب؟:

(أ) أو يمتنع الصائم عن نوع معين مثل اللحوم مثلا؟ هذه أسئلة اختلفت حولها أقوال النصارى وتضاربت آراؤهم ولكل باحث وجهة هو موليها، ولكل كاتب دليله من الكتاب المقدس والسؤال الآن: ما تعريف الصوم عند النصارى؟

(ب)يقول حبيب جرجس: "هو الانقطاع عن الطعام مدة محددة من الزمان ثم يتعاطى فى نهايتها طعاما خاليا من الدسم" (جرجس، د.ت: 149)

(ت)ويقول القس فايز فارس: "الصـوم هو الامتناع عن كل نوع من أنواع الطعام، والاعتكاف عن الأشغال والأقوال والأفكار العالمية، وعن كل لذات الجسد" (فارس، د.ت: 210)

(ث)أما صـاحب الجوهرة النفسـية فيرى أن الصـوم: "وجوب الامتناع عن الزهومات واللحوم فى أوقات معينه، والقناعة بالبقول والخضراوات لإضعاف هذه الشهوة" (ابن سباع، د.ت: 52)

المطلب الثاني

1- وقت الصوم:

يذهب بعض علماء النصارى أن الصوم يكون بامتناع الإنسان عن الغذاء وقتا معينا من النهار ويحسن أن يكون إلى الساعة السادسة أو التاسعة، ويستدلون بما فعل بطرس و كرنيليوس إذ صام أحدهما إلى الساعة السادسة والآخر إلى الساعة التاسعة (1 ع 10: 3-9) (مينا، 1979: 58)

ومنهم من يقول إن: "مدة الصوم عادة يوما من المساء إلى المساء" مستدلا بالفقرة الثانية عشر من الأصحاح الثالث والعشرين من سفر اللاويين.

وكذلك داود ورجاله لما حزنوا متذللين أمام الرب من أجل كسرة الشعب "صاموا إلى المساء" (2 ص 1: 10). (فارس، د.ت: 212).

وفى هذه إشارة إلى أن الصوم لمدة يوم.. وقد يتكرر من حين لآخر من قبيل اللجاجة التى أوصى بها الرب، ولكن عادة تكون هناك فترة بين يوم وآخر .

ويرى أصحاب هذا الرأى على القائلين بأن دانيال صام ثلاثة أسابيع متصلة، بأن هذا لم يكن صوما، لأن الصوم امتناع عن الطعام والشراب أما دانيال فكان يأكل ويشرب من غير الأطايب لأنه كان فى مناحة شخصية على مستقبل شعبه كقوله: "كنت نائحاً ثلاثة أسابيع أيام، لم آكل طعاما شهيا، ولم يدخل فمى لحم ولا خمر، ولم أدهن" (دا 10: 302).

ونلاحظ أن المناحة قد تصل بالإنسان إلى حد الامتناع عن كل أكل وشرب لنهاية اليوم، وقد هذه المناحة صوما (2 حم 1: 11 . 12 30: 35)

وهذه ليست عبادة ولكنها مناحة لسبب واضح جلى (فارس، د.ت: 212)

2- حكم الصوم:

يقرر جمهور علماء النصارى أن الصوم واجب وضروري(ابن سباع، د.ت: 45)

يقول حبيب جرجس: "والصوم فرض من الفرائض المسيحية، بل هو ركن من أركان العبادة " (فارس، د.ت: 212)

غير أن القس فايز فارس يؤكد على أن الصوم فى المسيحية ليس فرضا بل يقع بالاختيار ويستدل على ذلك بقوله: "فقول الرب "فمتى صمت..." يدل على أن الصوم مسألة خاصة بين

الفرد وربه فى حالة الفرد، وبين الجماعة وربها فى حالة صوم العائلة أو الجماعة، فحتى صوم الجماعة لا يفرضه عليها أحد أو نظام لكن باتفاق الجماعة معاً كصوم الشعب وقت استير لظرف طارئ (أستير 4: 15- 17)

هذا الصوم الاختيارى هو الذى يدعو إليه الرب بعمل روحه فى القلوب "قدسوا صوما".

ويذهب القس إلى أبعد من ذلك عندما يقرر أن الكتاب المقدس يحرم تحريما باتا ذلك الصوم الذى تفرضه الكنيسة على اتباعها فى مواسم معينة وأيام معلومة فيقول بالحرف الواحد: "أماّ الصوم الذى يفرض دوريا سنويا كتقليد فيحرمه الكتاب تحريما باتا.

"فلا يحكم عليكم أحد فى أكل أو شرب(كو2: 16) "وباطلا يعبدوننى وهم يعلمون تعاليم هى وصايا الناس"(متى:15: 9) (فارس، د.ت: 213)

3- كيفية الصوم:

أن يمتنع الصائم عن الزهومات واللحوم ولا يأكل حيوانا ولا ما يتولد منه وما يستخرج من أصله. وذلك تعظيما لشأنه ورفعة لقدره. ويقنع بالبقول والخضروات، ويستدلون بما فى سفر حزقيال: وأما أنت فخذ لك حنطة وشعيرا وفولا وعدسا ودخنا وكرسنه(كمون) وضعها فى وعاء واحد واصنعها لنفسك خبزا كعدد الأيام التى تتكئ فيها على جنبك" (حز 4: 9).

هذا ما يقوله كثير من علماء النصارى قديما وحديثا بيد أن منهم (فارس، د.ت: 214-215) من ذهب إلى أن الصوم لا يصح إلا إذا انقطع الصائم انقطاعا تاما عن جميع أنواع الطعام والشراب سواء أكان حيوانا أم نباتا أم غير ذلك.. لأنه إذا حرمت من أنواع من الأكل وسمح بأكل أنواع أخرى وفى أيام معينة، فهذا ما يعارضه الكتاب، وينهى عنه وما أشار إليه الرسول عن المضلين الذين "آمرين أن يمتنع عن أطعمة قد خلقها الله لتتناول بالشكر من المؤمنين وعار فى الحق. لأن كل خليقة الله جيدة ولا يرفض شئ إذا أخذ مع الشكر

إذاً فتحريم بعض أنواع من الطعام الذى خلق الله – عند هذا القس – دعوة إلى ضلال وتحريم لما أحل الله، فكل ما خلق الله حسن وجيد ما دام آكله يؤدى شكر الله عليه.

ويستدل أيضاً على عدم تحريم الحيوان وما يتولد منه بأن السيد المسيح قد أوضح أنه ليس ما يدخل الفم ينجس الإنسان (متى 15: 10-20).

أما إذا قيل: إن دانيال حلل البقول واعتبرها طاهرة وحرم اللحوم وامتنع عن أكلها فالرد أن ذلك لم يكن صوما منه وإلا اعتبرناه صائما مدى الحياة. فى حين أن الصوم يوم له نهايته.

لذلك قال المسيح لبطرس عن الحيوانات التى كان يعتبرها نجسة وحرم أكلها: "ما طهره الله لا تدنسه أنت"(أع 10: 10-16).

كذلك من مميزات الصوم الانقطاع التام طيلة اليوم عن الأكل والشرب مثل أهل نينوى (يونان 3: 5-7) وشعب استير 4: 15: 16) فكل صوم فيه أكل وشرب لا يعتبر صوما كتابيا

المبحث الرابع

المطلب الاول الأصوام المفروضة فى الكنيسة

1- الصوم الكبير:

ويسمى –أيضا– الصوم المقدس، وعدد أيامه خمس وخمسون يوما، منها الأربعون التى صامها المسيح عليه السلام(مت 4: 2) أما الخمسة عشر يوما الباقية فهى عبارة عن أسبوعى الاستعداد والآلام. فالأسبوع الأو لتدريب الصائم واستعداده حتى يستقبل هذا الصوم المقدس بطهارة نفس ونقاوة قلب.

أما الأسبوع الثانى أو الأخير من الصوم ويعرف بأسبوع الفصح[*] فلكى يتذكر الصائم ويشترك فى آلام المسيح التى قاساها فى هذا الأسبوع كما يعتقدون (مينا، 1979: 61)

2- صوم الميلاد:

وعدد أيامه ثلاثة وأربعون يوما، يبتدئ دائما من 16 هاتور،وينتهى بعيد الميلاد الذى يقع فى يوم 29 أو 28 كيهك إذا كانت السنة السابقة كبيسة (مينا، 1979: 61)، (جرجس، د.ت: 154) (ابن سباع، د.ت: 54).

3- صوم الرسل:

وعدد أيامه يزيد وينقص مراعاة للقاعدة المتفق عليها من المجامع المسكونية لضبط عيد الفصح حتى لا يعيّد المسيحيون مع اليهود.

---

[*]) الفصح: كلمة عبرية معناها الاجتياز أو العبور.

ويتراوح مدته بين خمسة عشر يوما وتسعة وأربعين يوما.. ويبتدئ دائما بيوم الاثنين الذى يلى عيد العنصرة، وينتهى باليوم الرابع من شهر أبيب. (مينا، 1979: 63-64).

4- صوم السيدة العذراء مريم:

ومدته خمسة عشر يوما.. يبتدئ بأول شهر مسرى وينتهى باليوم الخامس عشر منه، وأول من صامه هى القديسة مريم.

5- صوم يونان أو نينوى:

وبهذا الصوم يذكر النصارى أن يونان(مينا، 1979: 64) كان فى بطن الحوت ثلاثة أيام وثلاث ليال(جرجس، د.ت: 154) ويقول بعضهم : هذا الصوم تذكار وإشارة إلى التوبة التى أجراها أهل نينوى لرفع غضب الله وسخطه عنهم ولغفران خطاياهم. (ابن سباع، د.ت: 54) (مينا، 1979: 65)

6- صوم يومى الأربعاء والجمعة:

لأنهم يقولون: فى يوم الأربعاء كانت المشورة على موت المسيح، وفى يوم الجمعة صلب (جرجس، د.ت: 152).

7- صوم البرامون:

معناه الاستعداد (أى للعيد) ويقع قبل عيدى الميلاد والغطاس (الظهور) أى يسبقهما وتتراوح مدته بين يوم وثلاثة، فإذا جاء العيد يوم السبت يكون البرامون يوماً واحداً وهو الجمعة، وإذا كان الأحد فيكون يومى الجمعة والسبت، وإن كان يوم الاثنين فيكون البرامون ثلاثة أيام وهى الجمعة والسبت والأحد (جرجس، د.ت: 152) (ابن سباع، د.ت: 66)

ثانيا: خطأ الأصوام الدورية الثابتة :

ذكرنا فيما سبق أن الكنيسة تكلف أتباعها أنواعا معينة من الصوم وأياما معلومة وتجعل ذلك فرضاً وضرورياً.. غير أن الأناجيل التى بين أيديهم ليس فيها شئ يلزمهم بما يفعلونه، بل قد نجد فيها نصوصاً تخالف ما يدعو إليه رجال الكنيسة ويلزمون به رعاياهم: فلا يحكم عليكم أحد فى أكل أو شرب أو من جهة عيد أو هلال أو سبت" (كو2:16)

يقول القس فايز فارس : " والرب يتبرأ من كل صوم يفرضه الإنسان على نفسه أو غيره كفريضـــة دورية ثابتة– كما ورد فى زكريا 7:1-6 " وكان .. لما أرســـل أهل بيت إيل ... قائلين أأبكى فى الشـهر الخامس منفصـلاً كما فعلت كم من السـنين هذه ؟ ثم صـار إلىّ كلام رب الجنود قائلاً : قل لجميع شـــعب الأرض وللكهنة لما صـــمتم ونحتم فى الشـــهر الخامس والشهر السابع– وذلك هذه السبعين سنة – فهل صمتم لى أنا ؟ ولما أكلتم ولما شربتم أفما كنتم الآكلين، وأنتم الشاربين؟ "

أى إن ما فعلتم كان من تلقاء أنفسـكم بغير أمر منى، ومن ثم فلا شـأن لى بأصـوامكم ولا بأيامكم (فارس، 404هـ: 215)

ثم يقول القس بعد ذلك مؤكداً خطأ الأصوام الدورية التى تعارف عليها جماهير النصارى : " لذلك فالأصـوام التقليدية المفروضـة بالإضـافة إلى أنها بلا دواع شـخصـية أو عائلية أو كنسـية– فإنها لم يأمر بها الله، ولا تتمتع بمميزات الصـوم الكتابى كالسـرّية أو الانقطاع التام عن الأكل والشرب (فارس، 404هـ: 215).

الخاتمة

1– علينا أن نفهم أن طريقة فهم الكتاب المقدس الأساسية هي أن الكتاب المقدس يشرح نفسه بنفسه. علينا أن نفهم الكتاب المقدس من دون أفكار وأحكام مسبقة بل علينا أن نفهم ما يعني الكتاب المقدس فعلاً عن طريق اتباع المبادئ العامة في التفسير.

2– توصلت من خلال البحث الى أن المسيح هو ديانة مكملة للديانات اليهودية و تدعو الى الله الواحد الأحد والى التبشير بالنبي محمد (صلى الله عليه و آله) و الى الإسلام كما جاء في قوله تعالى (فلما احس عيسى منهم الكفر قال من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله امنا بالله و اشهد بانا مسلمون).

3– تبين أيضا من خلال البحث أنه لا يوجد أي خلاف بين جميع الأديان الإبراهيمية بل أن جميع الانبياء في دعوتهم يدعون الى الله و الاسلام ولا يختلفون.

4- و من خلال البحث تبين أن جميع الديانات الإبراهيمية ،اليهودية والمسيحية والإسلامية لهم عبادات خاصة بكل ديانة فتبين أن المسيح لهم صوم وصلاة خاصة بهم ولها كيفية خاصة .

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- العهد القديم
- العهد الجديد

1. اصول المسيحية – الدكتور داود علي الفاضلي – مكتبة المعارف.
2. تفسير المنار للشيخ محمد رشيد طه – الهيئة العامة للكتاب
3. الجوهرة النفيسة فى علوم الكنيسة ليوحنا بن زكريا المعروف بابن سباع
4. حجة الله البالغة للدهلوى – دار التراث بالقاهرة – سنة 1978م.
5. حقائق أساسية فى الإيمان المسيحى للقس فايز فارس – دار الثقافة المسيحية – طبعة ثانية 404هـ
6. خبة الدهر شمس الدين الدمشقى
7. علم اللاهوت (النظامى) (بدون بيانات)
8. علم اللاهوت ميخائيل مينا مطبعة 1979م.
9. لسان العرب- ابن منظور – دار صادر، بيروت، ط 1410هـ/1999م.
10. المبادئ المسيحية الأرثوذكسية حبيب جرجس
11. المجموع الصفوى لابن العسال – الطبعة الأولى
12. محاضرات فى النصرانية الأستاذ محمد أبو زهرة – دار الفكر العربى 1977م.
13. **-1 https://www.ar.kcid.fau.eu/2019/11/20/scripture-and-doctrine**
14. **http://beginningandend.com/wp**

1. إبراهيم، انعام (2024)، ســن التكليف في الديانات الثلاث (دراســة مقارنة)، مجلة لارك، العدد (3) المجلد (16) الجزء (1) . DOI: https://doi.org/10.31185/lark.3361
2. ميلاني، زهرة بابأحمدي (2023)، دراسة في مصطلحات "أهل الكتاب" ، "النصارى" وحديثهم مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم؛ على ضوء الآيات القرآنية، مجلة لارك، العدد (48) المجلد (1)، 37. DOI: https://doi.org/10.31185/

References

- The Holy Quran
- The Old Testament
- The New Testament

1. The Origins of Christianity - Dr. Dawood Ali Al-Fadhli - Maaref Library.
2. Al-Manar Interpretation by Sheikh Muhammad Rashid Taha - General Egyptian Book Organization
3. The Precious Jewel in Church Sciences by John bin Zakariya known as Ibn Saba
4. The Conclusive Proof of God by Al-Dahlawi - Dar Al-Turath in Cairo - 1978 AD.
5. Basic Facts in the Christian Faith by Father Fayez Faris - Dar Al-Thaqafa Al-Masihiyah - Second Edition 404 AH
6. Khabat Al-Dahr by Shams Al-Din Al-Dimashqi
7. Theology (Al-Nizami) (without data)
8. Theology by Mikhail Mina, 1979 AD printing press.
9. Lisan Al-Arab - Ibn Manzur - Dar Sadir, Beirut, 1st edition 1410 AH/1999 AD.
10. Orthodox Christian Principles Habib Girgis
11. Al-Majmu' Al-Safawi by Ibn Al-Assal – First Edition

12. Lectures on Christianity by Professor Muhammad Abu Zahra – Dar Al-Fikr Al-Arabi 1977 AD.
13. Ibrahim, In'am (2024), The Age of Obligation in the Three Religions (A Comparative Study), Lark Magazine, Issue (3), Volume (16), Part (1). DOI: https://doi.org/10.31185/lark.3361

Milani, Zahra Baba Ahmadi (2023), A Study of the Terminology of "People of the Book", "Christians" and Their Conversation with the Prophet, may God bless him and his family and grant them peace; In Light of the Quranic Verses, Lark Magazine, Issue (48), Volume (1), 37. DOI: https://doi.org/10.31185/